

برنامج تدريبي لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات
لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
في ضوء المدخل التواصلي

للحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

أحمد محمد معوض محمود

إشراف

الأستاذ الدكتور ریم أحمد عبد العظیم أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية البنات- جامعة عين شمس	الأستاذ الدكتور ثناء عبد المنعم رجب أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية البنات- جامعة عين شمس
---	--

١٤٣٨هـ-٢٠١٦م

برنامج تدريبي لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات
لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل التواصلي
الجزء الأول- الإطار العام لمشكلة البحث

أولاً: المقدمة

يمثل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد التوجهات التي تفرض نفسها علي القائمين علي تعليم اللغة العربية نظراً لزيادة الإقبال علي تعليمها وتعلمها خاصة منذ منتصف القرن العشرين لعدة أسباب الدينية منها، والاقتصادية والسياسية والثقافية واللغوية، والاستخبارتية. (علي الحديبي، ٢٠١٢، ١٧٩)

وإذا كان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتل هذا القدر من الأهمية فإن نجاح هذا التعليم يتوقف علي مدى توافر المعلم القدير والمعد إعداداً جيداً يعد العامل الرئيس في عملية تعليم اللغة العربية فهو المسئول عن توظيف كل العوامل المتصلة بالعملية التعليمية والمحرك الأساسي لها، فضلاً عن ذلك هو المسئول الأول عن تنفيذ هذه المناهج والإفادة من الإمكانيات المتاحة. (صلاح العربي، ١٩٨١، ١٠٤)

ومن بين معلمي اللغة العربية بشكل عام يقف معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل خاص في موقع متميز، إذ لا يعلم مادة معرفية يقتصر دوره إزاءها علي تزويد الطالب بالجدید فيها أو تنمية اتجاهات معينة من خلالها فهو صاحب رسالة أكثر منه معلم لغة، فهو مسئول عن تقويم ألسنة أفراد غرباء عن اللغة وتزويدهم بمهارات الاتصال بينهم وبين متحدثي العربية ومساعدتهم في تقوية الخيوط في نسيج الروابط العربية الإسلامية. (عيسى شويطر، ٢٠٠٨، ٥٦)

وعلي الرغم من هذا الاهتمام بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتلك الأهمية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا أننا نجد قصوراً في إعداد هذا المعلم في الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس)، فأغلب جامعتنا ومعاهدنا العربية لم تخصص أقساماً لإعدادهم، بالرغم مما أكدته الأبحاث من ندرة توافر المعلم المتخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وضرورة الاهتمام البحثي بإعداده وتدريبه وتقويمه والارتقاء بأدائه التدريسي، مما ترتب عليه قلة أعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وشكوى صارخة من الميدان.

مما سبق تتضح ضرورة إعداد الطالب معلم اللغة العربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حتي يتمكن من أداء رسالته علي الوجه الصحيح؛ لذا ينبغي الاهتمام بإعداد وتدريب الطالب معلم اللغة العربية بكلية التربية.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة

نبع الشعور بمشكلة البحث من عدة مصادر علي النحو التالي:

(أ) ما أشارت إليه التوجهات والأدبيات التربوية

■ ذكر (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦، ١٢٤) أن واقع التعليم العالي في العالم العربي يشهد بخصوص إعداد معلم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الندرة الشديدة في برامج إعداده في المرحلة الجامعية الأولى (علي مستوي الليسانس أو البكالوريوس) فباستثناء كلية الألسن جامعة عين شمس، وكلية اللغات والترجمة بالأزهر الشريف في مصر، لا تكاد توجد برامج تقبل طلابها من الثانوية العامة لإعدادهم لهذا التخصص، والأمر يصدق علي أغلب الدول العربية إذ تكاد تقتصر إلي مثل هذه البرامج.

■ كما حدد (علي مدكور، وإيمان هريدي، ٢٠٠٦، ٧٦) المشكلة الحقيقية في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها قد تعود إلي ندرة توافر المعلم الجيد المعد لغويًا وتربويًا وثقافيًا.

(ب) ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة

■ فقد أشار بحث كل من: (هداية إبراهيم، ٢٠٠٨)، (نايل عبد اللاه، ٢٠٠٩)، (سعد القحطاني، ٢٠١٣)، (محمد حسن، ٢٠١٣) إلي ضرورة إعادة تأهيل وتدريب معلمي اللغة

- العربية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال أحدث الطرائق والإستراتيجيات الحديثة كاستراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية، واستخدام الحاسوب والانترنت.
- كما أشار بحث (مسعد حليبة، ٢٠١١) إلى ضعف أداء معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويرجع هذا الضعف إلى الافتقار إلى التخطيط المنهجي لإعدادها، حيث إنه لم يعد في ضوء معايير محدده، بالإضافة إلى ضرورة أن تخصص كليات التربية بالجامعات العربية أقساماً لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - ولعل ما حدده بحث كل من: (إيمان هريدي، ٢٠٠٣)، (سامي ربيع، ٢٠١١)، (محمد عدي، ٢٠١٣)، (محمد بيومي، ٢٠١٥) يجسد تلك المشكلة في ندرة المعلمين المتخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها، كما أنه لا يوجد اهتمام بقدر كاف بإعداد هذا المعلم من المعنيين، مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى الاهتمام البحثي بإعدادها.
- (ج) ما أشارت إليه توصيات المؤتمرات والندوات**
- فقد جاءت توصيات ندوة (اللغة العربية إلى أين؟) التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بالرباط بالمملكة المغربية في نوفمبر ٢٠٠٢، لتشير إلى ضرورة إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها إعداداً علمياً وخلقياً ومهنياً جيداً، وتكريمه وتشجيعه مادياً ومعنوياً بكل ما يسهم في تنمية قدراته ومهاراته، وتمكينه من التكوين المهني وفق أحدث التقنيات.
 - كما جاءت توصيات مؤتمر الخبراء التربويين المسلمين التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالتعاون مع الهيئة الدينية الإسلامية الرسمية في النمسا (فيينا) في يوليو ٢٠٠٦ حول الخطة الاستراتيجية لتعليم العربية لأبناء المسلمين في الغرب؛ لتشير إلى أهمية إعداد المعلم تربوياً وتكنولوجياً ومعرفياً، واعتماد المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - واختتم الملتقى العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تجارب ورؤي مستقبلية" يناير ٢٠١٣ بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: "إعادة النظر - علي المستوي العربي- في إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها تخصصياً ومهنياً، ومراجعة برامج الإعداد والتدريب بينها.
- (د) الدراسة الاستطلاعية**
- قام الباحث بدراسة استطلاعية لواقع برنامج إعداد الطالبة بكلية البنات جامعة عين شمس، وذلك من خلال الاطلاع على مقررات شعبة اللغة العربية تربوي/ أساسي بدليل الطالبة للشعب التربوية والأقسام الأدبية والعلمية(*) حيث يتضح للمتأمل خلو الدليل من المقررات ذات الصلة بإعداد الطالبة المعلمة الإعداد المنخصص الذي يسهم بشكل مباشر في مساعدتها علي أداء دورها المستقبلي في تدريس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ثالثاً: تحديد المشكلة**
- تحدد مشكلة البحث في قصور برنامج إعداد الطالبة معلمة اللغة العربية بكلية البنات جامعة عين شمس عن الاهتمام بالمتطلبات اللازمة والمناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك خلال مراحل إعدادها؛ مما يتطلب إعادة النظر فيه للتغلب علي معاناة الميدان من ندرة المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولهذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
- كيف يمكن بناء برنامج تدريبي لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل التواصلية؟**
- ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

(*) انظر: دليل الطالبة المعلمة للشعب التربوية والأقسام الأدبية والعلمية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٣، ص ١١٧: ١٢٠

- ١- ما المتطلبات اللازمة والمناسبة لإعداد الطالبة المعلمة شعبة اللغة العربية بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل التواصلي؟
- ٢- ما مدي تلبية الوضع الراهن لبرنامج إعداد الطالبة المعلمة شعبة اللغة العربية بكلية البنات لمتطلبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ٣- ما معايير بناء البرنامج التدريبي لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ٤- ما مكونات البرنامج التدريبي لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ٥- ما فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبة المعلمة متطلبات إعدادها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

رابعاً: حدود البحث

اقتصر البحث علي الحدود التالية:

- ١- الإعداد ويقصد به بعض المكونات الأساسية للإعداد المهني دون الإعداد اللغوي والثقافي، كما يشمل التدريب قبل الخدمة.
- ٢- بعض المتطلبات المهنية العامة والتخصصية اللازمة والمناسبة للطالبة المعلمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وذلك لصعوبة تدريب الطالبة المعلمة علي المتطلبات اللازمة لجوانب إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها كافة في إطار البرنامج التدريبي المقترح.
- ٣- الجانب المعرفي والمهاري للمتطلبات، وذلك لحاجة الطالبة المعلمة لكل منهما لممارسة مهنية ناجحة، فالمعرفة سابقة للمهارة ولازمة لها.
- ٤- مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية (أساسي) بكلية البنات جامعة عين شمس؛ حيث نهاية الإعداد التكاملي، وتوافر الاستعداد والخبرات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي، كما أنه يصعب التجريب علي كل الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية (تربوي/أساسي).
- ٥- تطبيق بطاقة الملاحظة الخاصة بالاستماع والقراءة لقياس الجوانب الأدائية من المتطلبات كنموذجين ممثلين لكل من المهارات الشفوية والكتابية؛ إذ يصعب تطبيق بطاقة الملاحظة لقياس كل الجوانب الأدائية الخاصة بمهارات اللغة وعناصرها كافة.
- ٦- يستغرق تطبيق البرنامج التدريبي فصلاً دراسياً كاملاً حتي يتم التمكن من جميع أهدافه.

خامساً: تحديد المصطلحات

- **البرنامج التدريبي:** ويقصد به هذا البحث "مجموعة من الخبرات والممارسات التعليمية التي تصمم بطريقة منظمة ومتراصة، وتشتمل علي عناصر رئيسة (الأهداف، المحتوي، وأساليب التدريب، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم)، وكذلك بعض الملحقات (دليل المدرب، ودليل المتدربة)، وتستند في ذلك للمدخل التواصلي؛ بهدف اكساب الطالبة المعلمة بكلية البنات بعض المتطلبات الأساسية اللازمة والمناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"
- **الطالبة المعلمة:** ويقصد بها في هذا البحث "الطالبة الملتحقة بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية البنات جامعة عين شمس، والتي درست بعض المواد المؤهلة للتدريس، ولاكتسابها بعض المتطلبات الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال برنامج تدريبي يراعي خصائصها من ناحية، وطبيعة العربية كلغة ثانية من ناحية"
- **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:** ويقصد به في هذا البحث "تمكين الدارسين الكبار الذين تعد اللغة العربية بالنسبة لهم لغة ثانية من استخدام مهارات اللغة بصورة تحقق لهم التواصل والتفاعل مع أبناء المجتمع العربي في مجالات الحياة المختلفة"

- **المدخل التواصلي:** ويقصد به في هذا البحث "الإجراءات والعمليات التي يتبعها الباحث عند بناء البرنامج التدريبي المقترح وتدريبه بهدف اكساب الطالبة المعلمة بكلية البنات بعض المتطلبات الأساسية اللازمة والمناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"

سادساً: منهج البحث

سوف يتم إجراء البحث وخطواته وفقاً لمنهجين، هما:

- ١- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية بعام، ومعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها
- ٢- **المنهج شبه التجريبي:** وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقتين، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

سابعاً: أدوات البحث

قام الباحث بإعداد أدوات البحث التجريبية والقياسية التالية:

- ١- قائمة بمتطلبات الإعداد المناسبة لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٢- البرنامج التدريبي القائم علي المدخل التواصلي.
- ٣- اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية من المتطلبات.
- ٤- بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية من المتطلبات.

ثامناً: إجراءات البحث

- **تحديد المتطلبات المناسبة لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تم ما يلي:**

- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- دراسة طبيعة اللغة العربية كلغة ثانية، وأهداف تعليمها للدارسين غير الناطقين بها.
- تحليل أدوار معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ببرامج تعليم اللغة.
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبعض معلمي الميدان.
- وضع قائمة مبدئية بالمتطلبات المناسبة التي يجب أن تعد الطالبة المعلمة في ضوءها، ثم عرضها علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضبطها، وإجراء التعديلات اللازمة عليها، ووضعها في صورتها النهائية.

- **تحديد الوضع الراهن لبرنامج إعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات شعبة اللغة العربية (تربوي /أساسي)، وذلك في ضوء مدي تلبيته لمتطلبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تم ما يلي:**

- تحليل برنامج إعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات شعبة اللغة العربية (تربوي/أساسي)، وذلك بهدف التعرف علي:

- المقررات المكونة للبرنامج لكل فرقة دراسية.
- مدي اسهام محتوى هذه المقررات في اكساب الطالبة المعلمة متطلبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- مدي تواجد مقررات يمكن أن تسهم في تلبية متطلبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- **تحديد معايير بناء البرنامج التدريبي المقترح لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل التواصلي، تم ما يلي:**

- الاطلاع علي الادبيات والدراسات ذات الصلة بمجال إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- دراسة طبيعة المهارات اللغوية، والصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات ذات الصلة بمجال بناء البرامج التدريبية لإعداد وتدريب المعلمين.
- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمدخل التواصلي.
- وضع قائمة مبدئية بالمعايير الخاصة بكل عنصر من عناصر البرنامج التدريبي وعرضها علي الخبراء وإجراء التعديلات اللازمة عليها.
- **تحديد مكونات البرنامج التدريبي المقترح لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل التواصلي، تم ما يلي:**
- إعداد الإطار العام للبرنامج التدريبي وفقا للمدخل التواصلي، ويتضمن (تحديد أهداف البرنامج التدريبي-تحديد المحتوي التدريبي المناسب، وأسلوب تنظيمه- تحديد طرق وأساليب التدريب المناسبة- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية- تحديد وسائل وأساليب التقويم)
- إعداد دليل المدرب لدروس البرنامج وورش العمل.
- إعداد دليل الطالبة المعلمة (المتدربة) لدروس البرنامج وورش العمل.
- ضبط البرنامج التدريبي، وذلك من خلال:
- عرض البرنامج التدريبي علي المحكمين للتأكد من صلاحيته، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم.
- تطبيق درسين من دروس البرنامج التدريبي علي مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة، وذلك للتأكد من صدق البرنامج وصلاحيته للتطبيق.
- **تحديد فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي المدخل التواصلي في اكساب الطالبة المعلمة متطلبات إعدادها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تم ما يلي:**
- إعداد أدوات البحث (الاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة الاستماع والقراءة وعرضها علي المحكمين لضبطهما، وتطبيقهما استطلاعياً علي عينة من الطالبات المعلمات لحساب صدقهما وثباتهما.
- اختيار مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية (أساسي) بكلية البنات جامعة عين شمس.
- تطبيق أداتي البحث ؛ علي المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قلياً.
- تدريس موضوعات البرنامج التدريبي القائم علي أسس المدخل التواصلي لطالبات المجموعة التجريبية.
- تطبيق أداتي البحث علي المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.
- عاشراً: أهمية البحث**
- تبرز أهمية البحث مما يسهم به لكل من:
- مصممي برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: حيث يزودهم بقائمة بالمتطلبات المناسبة لإعداد المعلمين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ مما يتيح تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية لهؤلاء المعلمين.
- مخططي برامج إعداد الطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكليات التربية: حيث يقدم البحث تصورًا مقترحًا يمكن الاسترشاد به عند وضع برنامج متكامل للإعداد التربوي لتبناه كليات

- التربية لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك في الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس).
- **الطالبة معلمة اللغة العربية بكلية البنات:** حيث يسهم البحث في تدريبها وإمدادها بالمتطلبات الأساسية اللازمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مما يلقي الضوء علي أهم أدوارها عند تدريس مهارات اللغة وعناصرها.
 - **معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالميدان:** حيث يوفر لهم البحث برنامج يتألف من مجموعة من الدروس تعالج كيفية تدريس مهارات اللغة وعناصرها؛ مما يفيدهم في تخطيط وتنفيذ دروسهم.
 - **معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:** حيث إمكانية تطبيق البرنامج التدريبي، والاستفادة منه في توجيه المعلمين وتقييم أدائهم.
 - **الباحثين:** حيث يفتح المجال أمام بحوث أخرى في مجال إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الجزء الثاني- الإطار النظري للبحث

يتناول هذا الجزء الإطار النظري للبحث والذي يمكن إجمال أبرز نقاطه في ثلاث محاور:

◆ **المحور الأول:** معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (أهميته ومبررات إعداده)

◆ **المحور الثاني:** اللغة العربية لغير الناطقين بها (أهميتها وأهداف تعليمها)

◆ **المحور الثالث:** المدخل التواصلية مفهومه وأساسه

أولاً: المحور الأول: معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (أهميته ومبررات إعداده)

لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أدوار خاصة علي جانب كبير من الأهمية منها: دوره في فتح قنوات الاتصال والتفاهم الدولي، ودوره في نمو التبادل والتفاعل الثقافي بين البلاد العربية وغيرها من دول العالم، ودوره في جذب الأفراد المتعلمين الأجانب إلي مصر بوصفها مركز إشعاع لغوي ثقافي، إلي غير ذلك من الأدوار المهمة التي تتطلب ضرورة الاهتمام ببرامج إعداده اهتماماً كبيراً، وهذه الأدوار الخاصة وإن اختلفت في ترتيب أهميتها بين معلم وأخر يعتمد مقياس النجاح فيها علي كفاءة المعلم أولاً، وهذا يتطلب أن يعد إعداداً سليماً قائماً علي معايير موضوعية سليمة بعيدة عن الأهواء الشخصية والرغبات الخاصة (محمود الناقفة ورشدي طعيمة، ١٩٨٣: ٢٨)

لذا فقد أدرك الباحثون والقائمون علي تعليم اللغات بعامة، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة تلك الأهمية لهذا المعلم، فتجلت مظاهر الاهتمام به من خلال انعقاد المؤتمرات والندوات المحلية والعربية والتي وجهت بعض محاورها وابعائها نحو معلم العربية لغير الناطقين بها من حيث اختياره وتدريبه وتقويمه، كما برز هذا الاهتمام من خلال البحوث والدراسات واهتمامها بإعداده وتقويم أدائه، والمتأمل في تلك البحوث يجد أنها انقسمت إلي ثلاث اتجاهات، بحوث اهتمت بتقويم أدائه وتقويم برامج إعداده، بحوث اهتمت بتدريبه وإعداده وتطوير برامج إعداده في ضوء اتجاهات حديثة، بحوث اهتمت برصد احتياجاته وكفائاته ومواصفاته ومعاييرها.

ونظراً لأهمية إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ واهتمام البحوث

والمؤتمرات به من خلال رصد أدائه والبحث عن احتياجاته وكفائاته ومعاييرها، فإن العناية بإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها له العديد من المبررات

منها (علي مذكور، ٢٠٠٥، ٢٦٧-٢٦٨) (محمد مناع، ٢٠٠٩: ٢٤١):

- ١ - استجابة لما تردد في الأدبيات التربوية من تقصير شديد من معظم كليات التربية بسبب عدم وعيها بأهمية فتح أقسام وشعب لإعداد معلم العربية لغير الناطقين بها، مما أدى إلى ندرة الباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

- ٢- الحاجة الماسة إلى إعادة النظر في محتوى برامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية لمواجهة التحديات التعليمية المعاصرة التي تواجه تدريس اللغة العربية كتعليم العربية لغير الناطقين بها.
- ٣- حاجة معظم الأقطار العربية إلى المعلمين المدربين تدريباً مهنيًا عاليًا على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتقوية اللغة العربية على السنة المتحدثين بغيرها، كما أن ذلك يعزز الثقافة العربية الإسلامية، وهي ثقافة البلاد العربية ومنطلق هويتها.
- ٤- اللغة العربية أصبحت من اللغات العالمية المرغوب تعلمها من قبل قطاعات متنوعة من غير الناطقين بها في الشرق والغرب لأسباب سياسية واقتصادية وأكاديمية، والمعلم الذي يتخرج لتعليم العربية لغير الناطقين بها سيجد مجالات للعمل في الداخل وفي الخارج لا حدود لها.
- ٥- تزايد أعداد مدارس الجاليات الأجنبية التي تعلم بلغاتها الخاصة، وتحتاج إلى من يعلم اللغة العربية كلغة ثانية، ولا تجد المعلمين المؤهلين لذلك، فتضطر إلى الاستعانة بمعلمي اللغة العربية لأبنائها

أولاً: المحور الثاني: اللغة العربية لغير الناطقين بها (أهميتها وأهداف تعليمها)

(١) أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن اللغة العربية - كلغة ثانية - واحدة من اللغات الرئيسية في العالم حيث يتحدث بها على نطاق واسع في قارتين، هما إفريقيا وآسيا، فهي اللغة الرسمية لتسع عشرة دولة؛ لذا فهي توضع في مصاف اللغات الأكثر انتشاراً على كوكب الأرض والتي يتحدث بها على نطاق واسع.

(Nicholas & Putros, 1997 ; 13)

لذا تحتل اللغة العربية مكانة مهمة عند الشعوب الناطقة باللغات الأخرى، حيث يتمكنون من خلالها من تحقيق أغراض متنوعة كالرغبة في قضاء حاجة ما أو سعيًا وراء وظيفة أو رغبة في قضاء وقت يستمتع فيه كالسياحة في بلد الناطقين بهذه اللغة، أو استجابة لمتطلبات مقرر دراسي أو استعدادًا للحصول على درجة علمية أو حرصًا على امتلاك مهارة القراءة ليتصل بكتابات معينة أو استجابة لشعائر دينية لا بد من أدائها بهذه اللغة، وقد يكون الغرض أعمق من هذا، وهو أن يتصل الدارس بمتحدثي هذه اللغة، ويمارس لغتهم، ويفهم تقاليدهم، ويعيش ثقافتهم. (رشدي طعيمة، ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٢٥٨)

فتعلم اللغة العربية لا يهتم به المسلمون فقط، وإنما تهتم به شعوب متعددة من غير المسلمين الناطقين بغير العربية؛ وذلك لدوافع سياسية أو اقتصادية أو علمية أو سياحية خاصة وأن اللغة العربية يتحدث بها على نطاق واسع، ولكثرة عدد الناطقين بها أصبحت ضمن اللغات الست المستخدمة كلغة عمل في الأمم المتحدة، وهي: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والصينية، والعربية، كما أن الوطن العربي يعد سوقًا اقتصادية رائجة، ومكانًا إستراتيجيًا مهمًا؛ لذا فإن الشعوب الأخرى الناطقين بغير العربية تقبل على تعلم العربية لإقامة علاقات وطيدة مع أبناء الأمة العربية وحكومتها (هداية إبراهيم، ٢٠٠٨: ٩١)

ونتيجة لهذا الإقبال أصبح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمثل الاتجاهات التي نالت اهتمامًا كبيرًا في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين؛ وذلك لعدة أسباب أهمها الاهتمام الدولي الكبير بالقضايا التي تحدث في المجتمع العربي والإسلامي في المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها، كما يمثل تعليمها أحد التوجهات التي تفرض نفسها على القائمين على تعليم اللغة العربية؛ لأسباب أخرى منها الدينية، والثقافية، والاستخباراتية. (علي الحديبي، ٢٠١٢: ١٧٩) (أحمد رشوان، ٢٠٠٨، ٧٢)

وقد تجلي مظاهر الاهتمام بتعليم العربية من خلال البحوث والدراسات التي اهتمت بتعليم اللغة العربية وفنونها للدارسين غير الناطقين بها، حيث تنوعت تلك البحوث من حيث الهدف والغرض منها، ولعل المتأمل في تلك البحوث يجد أنها اتخذت ثلاث اتجاهات: اهتم الأول منها

بتقويم البرامج أو إعادة بنائها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معطيات علمية حديثة أو تحديات معاصرة، في حين اهتم الاتجاه الثاني بالمشكلات والصعوبات التي تواجه الدارسين غير الناطقين بالعربية، وذلك في محاولة لتقديم مقترحات لعلاجها، بينما اهتم الاتجاه الثالث بالبحث عن أنسب الاستراتيجيات والمداخل لتنمية مهارات اللغة وعناصرها للدارسين غير الناطقين بالعربية.

(ب) أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن أهداف تعليم اللغة كلغة ثانية لا تختلف كثيراً عن أهداف تعليم اللغات الثانية عموماً، والتي تمتد لتشمل أهداف وغايات لمجالات متنوعة: كالمجال الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والعسكري، والتعليمي، إلا أنه يضاف إلي تلك الأهداف عند تعليم اللغة العربية هدف آخر وهو الهدف الديني.

وتتعدد أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولعل ما قدمه (على مذكور،

وآخرون، ٢٠١٠، ٦٩-٧٠) يلخص الغاية المنشودة من تعليمها، حيث تم تقسيم الأهداف إلى ثلاثة أهداف رئيسة هي:

١- أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي:

أ- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.

ب- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث حديثاً معبراً في المعنى، وسليماً في الأداء.

ج- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.

د- تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

٢- أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية، وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم.

٣- أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية، وأن يلم بخصائص الإنسان العربي، والبيئة التي يعيش فيها.

المحور الثالث: المدخل التواصلي مفهومه وأساسه

(أ) مفهوم المدخل التواصلي

يعرف (Richards & Rodgers, 1986:66) المدخل التواصلي بأنه: "مدخل

تدريسي يركز على صقل الكفايات التواصلية اللغوية الأربع على نحو يبرز العملية التبادلية بين كلا من اللغة والتواصل". أما (Gollway, 2: 1993) فعرفه بأنه: "مدخل للتدريس يهدف بالأساس إلى تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين من خلال استخدام مواقف من واقع الحياة تتطلب التواصل اللغوي". في حين يعرفه (Nunan, 2003: 303) بأنه: "مدخل يقوم على افتراض مؤداه أن تعلم اللغة بنجاح إنما يأتي من خلال مشاركة المتعلمين في الاتصال الحقيقي واستخدامهم لاستراتيجيات طبيعية من أجل اكتساب اللغة واستخدامها"، بينما نجد (Lindsay & John, 2005: 2) يعرف المدخل التواصلي بأنه "ذلك المدخل الذي يعتمد على التواصل في مواقف طبيعية، كما إنه يتضمن افتراضات ذات صلة باللغة من جهة، وذات صلة بتعليم تلك اللغة من جهة أخرى".

(ب) أسس المدخل التواصلي

يقوم المدخل التواصلي على عدة أسس ومبادئ فلسفية تميزه عن غيره من مداخل تعليم اللغة التي سبقته، ويمكن إجمال تلك الأسس من خلال ما أشار إليه (Berns, 1990: 104) فيما يلي:

- النظر إلي اللغة كعملية للاتصال أي أنها الأداة الاجتماعية التي يستخدمها المتحدثون في تكوين المعنى والتواصل سواء تم ذلك بصورة شفوية أو كتابية.

- مراعاة اختلاف متعلمي اللغة من حيث النمو والاستخدام اللغوي أثناء تعليم اللغة.
- إمكانية استخدام أنماط لغوية في تعليم وتعلم اللغة.
- الثقافة السائدة هي المحور الذي تدور حوله الكفايات التواصلية لدى متعلمي اللغة.
- عدم وجود طريقة واحدة فقط يمكن اعتبارها الطريقة المثلى لتعليم وتعلم اللغة.
- استخدام اللغة وتطبيقها وسيلة لتحقيق الوظيفة الاجتماعية للغة.
- إشراك المتعلمين في تعلم اللغة أمر ضروري يحقق الأهداف المنشودة خلال مراحل التعلم.

الجزء الثالث- أدوات البحث

يهدف هذا الجزء إلي تحديد خطوات إعداد وتصميم أدوات البحث التالية:

أولاً: قائمة المتطلبات المناسبة للطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ وقد تم إعداد هذه القائمة وفقاً للخطوات التالية:

(أ) **الهدف من القائمة:** وتهدف القائمة إلي تحديد المتطلبات المناسبة لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم مهارات اللغة وعناصرها لغير الناطقين بها تمهيداً لاكتسابها للطالبة المعلمة من خلال البرنامج التدريبي المقترح.

(ب) **مصادر بناء القائمة:** تم تحديد متطلبات إعداد الطالبة المعلمة من خلال ما يلي:

- البحوث العربية والأجنبية التي أجريت في مجال تحديد، والمتطلبات اللازمة لإعداد معلمي اللغات الثانية.

- أهداف تعليم اللغة العربية للدارسين غير الناطقين بها.

- طبيعة الدارسين ببرامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

- طبيعة المهارات اللغوية، والصعوبات التي يواجهها معلمو العربية كلغة ثانية.

- الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمي اللغات الثانية.

- أدوار معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ببرامج تعليم اللغة.

(ج) **محتوي القائمة في صورته المبدئية:** واشتملت القائمة في صورتها المبدئية علي خمسة

مجالات موزعة علي شقين، بحيث يمثل الشق الأول المتطلبات المعرفية، ويندرج تحتها سبعة

متطلبات فرعية، وبلغ عدد مؤشراتها (٦١) مؤشراً، بينما يمثل الشق الثاني المتطلبات

المهارية ويندرج تحتها ثلاثة متطلبات فرعية، وبلغ عدد مؤشراتها (١٧) مؤشراً، ليصل

اجمالي عدد المؤشرات (٧٨) مؤشراً.

(د) **ضبط قائمة المتطلبات:** وذلك بعرضها علي مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس،

وخبراء تعليم العربية لغير الناطقين بها، وبعض معلمي اللغة العربية بمعاهد ومراكز تعليمها

لغير الناطقين بها.

(هـ) **محتوي القائمة في صورته النهائية:** في ضوء اقتراحات السادة المحكمين أصبحت قائمة

المتطلبات في صورتها النهائية، وقد اشتملت علي خمسة مجالات موزعة علي شقين، بحيث

يمثل الشق الأول المتطلبات المعرفية ويندرج تحتها سبعة متطلبات فرعية، وبلغ عدد

مؤشراتها (٨٠) مؤشراً، بينما يمثل الشق الثاني المتطلبات المهارية ويندرج تحتها ثلاثة

متطلبات فرعية، وبلغ عدد مؤشراتها (٢٠) مؤشراً، ليصل اجمالي عدد المؤشرات (٧٨)

مؤشراً.

ثانياً: الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي من المتطلبات

(أ) **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مدى اكتساب الطالبات المعلمات

للجانب المعرفي من متطلبات البرنامج التدريبي، وذلك من خلال تطبيقه قبلياً وبعدياً علي

مجموعة البحث، للتحقق من فاعلية البرنامج.

(ب) **تحديد مصادر بناء أسئلة الاختبار:** لإعداد أسئلة الاختبار تم الرجوع إلي عدة مصادر منها:

- قائمة المتطلبات (المعرفية – المهارية) اللازمة والمناسبة لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي تم إعدادها من قبل للاسترشاد بها في إعداد دروس البرنامج التدريبي.
- البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بإعداد الاختبارات اللغوية للطلاب معلمي اللغة العربية.
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال تعليم العربية كلغة ثانية.
- المراجع العربية والاجنبية في مجال قياس وتقويم مهارات اللغة العربية وعناصرها لغير الناطقين بها.
- طبيعة وخصائص الطالبة المعلمة، وما تتطلبه تلك الخصائص من نوعية اختبارات القياس.

(ج) وصف الاختبار في صورته النهائية

لقد اشتمل الاختبار في صورته النهائية علي صفحة الغلاف التي اشتملت علي بيانات عامة، وعلي مقدمة توضح الهدف منه، وبعض التعليمات التي يرجي من الطالبة المعلمة الالتزام بها عند تطبيق الاختبار وقد تم تقسيم الاختبار إلي جزأين بحيث تقيس أسئلة الجزء الأول الجانب المعرفي من المتطلبات المعرفية، بينما تقيس أسئلة الجزء الثاني الجانب المعرفي من المتطلبات المهارية. وقد اشتمل الاختبار بجزأيه علي أربعة وعشرين سؤالاً، وخصص لكل منهما اثنا عشر سؤالاً تتضمن فيما بينها مجموعة من الأسئلة المقالية والموضوعية، وقد وزعت تلك الأسئلة وفقاً لكل المستويات المعرفية فخصص لمستوى التذكر ستة أسئلة، وخصص لمستوى الفهم ثمانية أسئلة، بينما خصص لمستوي التطبيق أربعة أسئلة، في حين خصص سؤالان لكل من مستوى التحليل والتركيب والتقويم.

(د) التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد ضبط الاختبار تم تجربته استطلاعياً، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلي ما يلي:

◆ حساب صدق الاختبار

وللتأكد من صدق الاختبار التحصيلي اعتمد الباحث علي الأنواع الآتية:

- **صدق المحكمين :** حيث عرض الاختبار علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغات بهدف التحقق من صحته العلمية
- **الصدق الذاتي:** ويقصد به صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ولما كان معامل ثبات الاختبار (٠،٩١)؛ فإن معامل الصدق الذاتي (٠،٩٥) وهو معامل صدق مرتفع.

◆ حساب ثبات الاختبار

الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج إذا قيس مرات متتالية، واعتمد في حساب ثبات الاختبار علي طريقة إعادة تطبيقه، وتتلخص في تكرار تطبيق نفس الاختبار علي المجموعة نفسها بفارق زمني أسبوعين، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة الارتباط التتابعي لكارل بيرسون، واتضح أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠،٩١) تقريباً، وهو معامل ثبات مرتفع ويعطي ثقة في الاختبار ويؤكد صلاحيته للتطبيق. ويتضح من خلال ما تم عرضه من حساب صدق الاختبار وثباته ان الاختبار التحصيلي ينسم بدرجة مناسبة من الصدق والثبات وتعليماته واضحة ومفرداته مناسبة، مما يجعله صالحاً للتطبيق علي عينة البحث قبلها وبعدياً.

ثالثاً: بطاقة الملاحظة لقياس الجانب المهاري من المتطلبات

(أ) **تحديد الهدف من البطاقة:** تهدف بطاقة الملاحظة إلي قياس وتقويم الجانب المهاري لأداء الطالبة المعلمة بكلية البنات عند تدريسها لمهارات اللغة وعناصرها للدارسين غير الناطقين

بالعربية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه؛ لتحديد مدى تأثير البرنامج وفاعليته في اكسابها الجانب المهاري للأداء.

(ب) مصادر بناء مفردات البطاقة: لبناء بطاقة الملاحظة تم الرجوع إلي عدة مصادر منها:

- قائمة المتطلبات اللازمة والمناسبة لإعداد الطالبة المعلمة بكلية البنات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بتقويم الأداءات التدريسية لمعلمي العربية لغير الناطقين بها.
 - المراجع العربية في مجال قياس وتقويم أداء معلمي اللغات الثانية.
 - آراء الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلغة ثانية.
- (ج) صدق بطاقة الملاحظة: وللتأكد من صدق بطاقة الملاحظة ، قام الباحث بما يلي:
- تحليل الأداءات المتضمنة بقائمة المتطلبات، وذلك للتأكد من مطابقة مفردات نماذج البطاقة لتلك القائمة.
 - عرض البطاقة في صورتها المبدئية علي الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغات الثانية، بهدف التحقق من صحتها وابداء الرأي فيما تضمنته، تم تعديل البطاقة في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم أصبحت البطاقة في صورتها النهائية علي درجة عالية من الصدق يجعلها صالحة لقياس أداء الطالبات.

(د) ثبات بطاقة الملاحظة

يقصد بثبات البطاقة أن تكون نتائجها ثابتة إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى، ولتنفيذ الخطوات السابقة قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة علي خمس طالبات من طالبات الفرقة الرابعة بمعاونة أحد زملاءه، وبعد عمليتي التفريغ والجدولة أمكن تسجيل عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين، وتم حساب نسبة الاتفاق من خلال تطبيق معادلة (Copper) واتضح أن أقل متوسط نسبة اتفاق بين نماذج بطاقة الملاحظة بلغ (٨١،٥%)، وأعلي متوسط نسبة اتفاق بين نماذج البطاقة (٨٨%) مما يؤكد صلاحية البطاقة للتطبيق علي عينة البحث قبلياً وبعدياً.

الجزء الرابع- الإجراءات الميدانية

(تطبيق تجربة البحث)

للتعرف علي فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي المدخل التواصلي في اكساب الطالبات المعلومات المتطلبات اللازمة والمناسبة لإعدادها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ تم ما يلي:

أولاً: اختيار مجموعة البحث

تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية البنات جامعة عين شمس في العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦ م، ويرجع السبب في اختيار مجموعة البحث من كلية البنات جامعة عين شمس إلي أن مجتمع كلية البنات كان محل شعور الباحث بمشكلة البحث، وحاجة هؤلاء الطالبات إلي اكسابهن بعض المتطلبات الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث حاجة الميدان لعمل هؤلاء الطالبات بعد تخرجهن، وقد حددت المجموعة بثلاثين طالبة لكل مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ ليصل المجموع الكلي إلي (٦٠) ستين طالبة.

ثانياً: التطبيق القبلي لأدوات البحث

(أ) تطبيق الاختبار التحصيلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي علي طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج التدريبي؛ لتحديد المستوي المعرفي للطالبات المعلمات في الجوانب المعرفية ذات الصلة بالمتطلبات اللازمة والمناسبة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وقد عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ لتحديد نقطة البداية التي تنطلق منها كل مجموعة، وقد أسفرت نتائج التطبيق كما بالجدول (١):

جدول (١)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

الاختبار	الدرجة المخصصة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت"	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المتطلبات المعرفية	٧٥	٢٠,٦٣	٦,٧٠	٢٢,٧٣	٧,٨١	١,١١	غير دال
المتطلبات المهارية	٧٥	٢٠,٩٣	٦,٨٩	٢١,٩٦	٧,١٥	٠,٥٧	غير دال
الدرجة الكلية	١٥٠	٤١,٥٦	١٢,٣٢	٤٤,٧٠	١٢,٤٥	٠,٩٧	غير دال

ويتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي ككل.
 - وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من المتطلبات المعرفية والمهارية كل علي حدة.
- (ب) تطبيق بطاقة الملاحظة: تم تطبيق بطاقتي ملاحظة الاستماع والقراءة - كنموذجين ممثلين لكل من المهارات الشفهية والكتابية- علي طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج التدريبي؛ لتحديد المستوي الأدائي للطالبات المعلمات في الجوانب المهارية ذات الصلة بالمتطلبات المناسبة لتعليم العربية لغير الناطقين بها. وقد أسفرت نتائج التطبيق كما بالجدول (٢):

جدول (٢)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

البطاقة	الدرجة المخصصة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت"	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاستماع	٦٣	١٨,٧٦	٢,٨٧	١٨,٩٣	٢,٧٢	٠,٢٣	غير دال
القراءة	٦٩	١٨,٩٦	٢,٦٨	١٨,٦٦	٢,٩٩	٠,٤٠	غير دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الاستماع.
- وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة القراءة.

ثالثاً: تطبيق البرنامج التدريبي علي مجموعة البحث

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي تم البدء في تطبيق البرنامج التدريبي الذي تم إعداده في ضوء المدخل التواصلي لطالبات المجموعة التجريبية في نفس الوقت لم تدرس المجموعة الضابطة البرنامج، وفضل الباحث أن يقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية حرصاً منه علي سير تدريس البرنامج وفقاً للخطوات المحددة له ومراعاة الملاحظات التي تبدو داخل حجرة التدريب.

رابعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث

تم تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة بعد تدريس البرنامج، ثم قام الباحث برصد درجات التطبيق البعدي للاختبار والبطاقة، وذلك لإجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي .

النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية لفروض البحث من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: نتائج خاصة بفاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكساب الطالبات الملمات الجانب المعرفي للمتطلبات اللازمة والمناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أولاً: فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبة المعلمة الجانب المعرفي للمتطلبات ككل:

■ نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (ككل) لصالح المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل، والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض الأول:

جدول (٣)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (ككل)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
التجريبية	٣٠	١٠٦,٨٣	١٢,٣٩	٦٤,١٠	١٩,٩٧	دلالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٤٢,٧٣	١٢,٤٥			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل علي تفوق طالبات المجموعة التجريبية علي طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار؛ مما يعني أن دراسة طالبات المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد أثمر تأثيراً إيجابياً في اكسابهن الجانب المعرفي للمتطلبات ككل.

■ نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني علي أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (ككل) لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ككل، والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض الثاني:

جدول (٤)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (ككل)

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	معدل الكسب	الدلالة
القبلي	٤٤,٧٠	١٢,٤٥	٦٢,١٣	٣٥,٧٢	(٠,٠٥)	١,٠١	مقبول
البعدي	١٠٦,٨٣	١٢,٣٩					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل علي تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار. ثانياً: فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبة المعلمة الجانب المعرفي لكل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل علي حدة):
تم التوصل إلي فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكساب الطالبات المعلمات الجانب المعرفي لكل من المتطلبات المعرفية والمهارية كل علي حدة من خلال التأكد من مدي صحة الفرض الثالث والرابع كما يلي:

■ نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:

- ينص الفرض الثالث علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل علي حدة) لصالح المجموعة التجريبية"
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل علي حدة)، والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض الثالث.

جدول (٥)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل علي حدة)

المتطلبات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
المعرفية	التجريبية	٥٢,٨٠	٧,٦٠	٣١,٥٧	١٧,٣٠	(٠,٠٥)
	الضابطة	٢١,٢٣	٦,٤٧			
المهارية	التجريبية	٥٤,٠٣	٧,٩٠	٣٢,٥٣	١٧,٠١	(٠,٠٥)
	الضابطة	٢١,٥٠	٦,٨٧			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل علي تفوق طالبات المجموعة التجريبية علي طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية.

• نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

- ينص الفرض الرابع علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل علي حدة) لصالح التطبيق البعدي"
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل علي حدة)، والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض الرابع.

جدول (٦)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية (كل على حدة)

المتطلبات	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	معدل الكسب
المعرفية	قبلي	٢٢,٧٣	٧,٨١	٣٠,٠٧	١٩,٠٨	(٠,٠٥)	١,٠١
	بعدي	٥٢,٨٠	٧,٦٠				
المهارية	قبلي	٢١,٩٦	٧,١٥	٣٢,٠٧	٢٨,٣٩	(٠,٠٥)	١,٠٣
	بعدي	٥٤,٠٣	٧,٩٠				

ينضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وذلك في كل من المتطلبات المعرفية والمهارية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.
- المحور الثاني: نتائج خاصة بفاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكساب الطالبات للمعلمات الجانب المهاري للمتطلبات اللازمة والمناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أولاً: فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الطالبة المعلمة الجانب المهاري لمتطلبات تدريس الاستماع:

تم التوصل إلي فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبة المعلمة الجانب المهاري لمتطلبات تدريس الاستماع من خلال التأكد من مدي صحة الفرض الخامس والسادس كما يلي:

■ نتائج التحقق من صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس علي أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع، والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض الخامس:

جدول (٧)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
التجريبية	٣٠	٥١,٣٠	٣,٣٥	٣١,٦٧	٤١,٦	دالة عند مستوي (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١٩,٦٣	٢,٥٦			

ينضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

- نتائج التحقق من صحة الفرض السادس:
ينص الفرض السادس علي أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع لصالح التطبيق البعدي."
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع ، والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض السادس:

جدول (٨)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	معدل الكسب	الدلالة
القبلي	١٨،٩٣	٢،٧٢	٣٢،٣٧	٩٥،٠١	(٠،٠٥)	١،٢٥	مقبول
البعدي	٥١،٣٠	٣،٣٥					

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الاستماع لصالح التطبيق البعدي
ثانيًا: فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبة المعلمة الجانب المهاري لمتطلبات تدريس القراءة:
تم التوصل إلي فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الطالبة المعلمة الجانب المهاري لمتطلبات تدريس القراءة من خلال التأكد من مدي صحة الفرض السابع والثامن كما يلي:
- نتائج التحقق من صحة الفرض السابع:

- ينص الفرض السابع علي أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة لصالح المجموعة التجريبية".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض السابع:

جدول (٩)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
التجريبية	٣٠	٥١،٥٦	٢،٩٠	٣٢،٠٦	٤٩،١١	دالة عند مستوي (٠،٠٥)
الضابطة	٣٠	١٩،٥٠	٢،٠٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل علي تفوق طالبات المجموعة التجريبية علي طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للبطاقة.

■ نتائج التحقق من صحة الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن علي أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة القراءة لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتحديد متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة القراءة والجدول التالي يوضح نتيجة الفرض الثامن:

جدول (١٠)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة القراءة

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	معدل الكسب	الدلالة
القبلي	١٨,٦٦	٢,٩٩	٣٢,٩٠	١٥٥,٩	(٠,٠٥)	١,١٣	مقبول
البعدي	٥١,٥٦	٢,٩٠					

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة القراءة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل علي تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للبطاقة.
- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الطالبة المعلمة الجانب المعرفي والمهاري من المتطلبات:
- يتضح من النتائج السابقة أن البرنامج قد أظهر فاعلية في إكساب الطالبة المعلمة المعرفي والمهاري من المتطلبات؛ ويرجع ذلك إلي ما يلي:
- ثراء المحتوى المعرفي المقدم للطالبات المعلمات عن تدريس مهارات اللغة وعناصرها لغير الناطقين بها، والمتمثل في دروس البرنامج وورش العمل، بالإضافة إلي بناء البرنامج التدريبي في ضوء أسس المدخل التواصلي ومراعاته لتطبيقاته سواء عند تخطيطه أو تنفيذه.
- تركيز البرنامج التدريبي علي عدد من العوامل التي كانت لها أدوار إيجابية في إكسابهن الجوانب المعرفية، كوضوح الأهداف وتحديدها في مقدمة كل درس، وكذلك مناسبة المحتوى لهذه الأهداف، ومراعاته للفروق الفردية بين الطالبات المعلمات، واستخدام أساليب تدريبية متنوعة، وتوظيف الوسائل التدريبية، مما انعكس علي المستوي المعرفي للطالبة المعلمة.
- تدرج الأسئلة أثناء تقديم دروس البرنامج؛ مما أدى إلي زيادة إيجابية الطالبات، وفاعليتهن في الموقف التعليمي، هذا بالإضافة إلي الأسئلة المرتبطة بنهاية كل درس، والتي يطرحها المدرب علي الطالبات ما يجعلهن علي دراية ووعي بالجوانب المعرفية المرتبطة بكل درس.
- رغبة الطالبات في اكتساب المعرفة المتعلقة بمهارات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وشغفهن بالإطلاع علي هذا المجال، وظهر ذلك من خلال المشاركة الفعالة من الطالبات أثناء المحاضرات من خلال الأنشطة المختلفة التي تضمنتها هذه المحاضرات.
- مساهمة المناقشات المنظمة بين الطالبات المعلمات وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة والتعليق عليها، والتي تخللت دروس البرنامج في فهم الجوانب المعرفية، وبما سينعكس إيجابياً علي أداء الطالبات أثناء التطبيق العملي.

- استجابة الطالبات المعلمات للتكليفات المتنوعة أثناء تقديم دروس البرنامج كالرجوع إلي بعض المصادر والمراجع للبحث وجمع المعلومات، أو إنشاء قوائم خاصة بأهم المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بمجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تقديم المحتوى المعرفي بأسلوب بسيط وواضح ومتربط بالإضافة إلي حرصه علي توظيف المواقف الحياتية في تدريس المهارات اللغوية كان له أكبر الأثر في إثارة دافعية وحماس الطالبات لدراسة البرنامج.
- تفعيل دور الطالبات من خلال الأنشطة أسهم في إكسابهن الثقة، وزاد من قدراتهن علي التفكير والاستنتاج والبحث والمقارنة، وكل هذه العمليات كان لها أكبر الأثر في ترسيخ الجانب المعرفي، وانعكاس أثره علي الجانب الأدائي.
- اشتمال البرنامج التدريبي علي مجموعة متنوعة من الأنشطة اللغوية (الفردية/الجماعية)، والتي تساعد الطالبة المعلمة علي المشاركة والتفاعل وتعميق المعرفة النظرية وربطها بالأداء العملي.
- تنوع أساليب التدريب أثناء تقديم دروس البرنامج أتاح الإفادة من إيجابيات كل أسلوب، ووفر قدرًا من المرونة فاستخدام ورش العمل والتدريب المصغر ساعد علي رفع مستوي الأداء، وأتاح فرص التدريب والمحاكاة واكتساب المهارات.
- دقة تخطيط وتنفيذ عملية التدريب، وعناية البرنامج التدريبي بكل مهارة من مهارات (التخطيط-التنفيذ-التقويم) أثناء التدريب والمران العملي لتدريس مهارات اللغة وعناصرها، بالإضافة إلي الأسس التواصلية التي تمت مراعاتها أثناء التدريس المباشر والتدريس التبادلي للمهارات قد ساعد الطالبات علي الأداء المهاري الصحيح.
- إزالة حاجز الخوف أو النقد جعل طالبات المجموعة التجريبية يقبلن علي إعادة تقديم المهارة أكثر من مرة حتي يصلن إلي المستوي الأفضل، مما كان له الأثر الإيجابي في معالجة الأخطاء التي وقعن فيها، وتحسين مستوي الجانب الأدائي.
- توفير البرنامج التدريبي لدليل خاص بالطالبة المعلمة يتضمن دروس البرنامج وورش العمل.
- الأمثلة والتدريبات التي تعرضت لها طالبات المجموعة التجريبية خلال البرنامج التدريبي كانت جميعها موجهة بدقة وبصورة أكثر تركيزًا نحو الصعوبات التي يمكن أن تواجهها الطالبات أثناء التدريس في محاولة للتغلب عليها وتذليلها.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من قبل المدرب لكل طالبة من طالبات المجموعة التجريبية من خلال التوجيه المباشر يمكن أن يكون قد أسهم في رفع مستوي أداء الطالبات في مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم التي تم التدريب عليها.
- الوعي بتطبيقات المدخل التواصلية أبرز وظيفة اللغة وتكامل مهارتها أثناء عملية التدريب، مما أتاح للطالبات سهولة الانتقال من مهارة إلي أخرى بسهولة ويسر.

المراجع

- ١- إيمان هريدي (٢٠٠٣): برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- ٢- أحمد رشوان(٢٠٠٨) فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الأسبانية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٤١) ، ديسمبر ٢٠٠٨.
- ٣- رشدي طعيمة ومحمد مناع (٢٠٠٠) : تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط١، دار الفكر العربي.
- ٤- رشدي طعيمة(٢٠٠٦): المعلم كفاياته- إعداده تدريبيه، ط٢، دار الفكر العربي.
- ٥- سامي ربيع(٢٠١١): تقويم أداء معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل الثقافي، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

- ٦- سعد القحطاني (٢٠١٣): استخدام الحاسوب والأنترنيت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (٩)، عدد(٤)
- ٧-صلاح العربي(١٩٨١): تعلم اللغات الحية وتعليمها، بيروت مكتبة لبنان.
- ٨- عيسى شويطر(٢٠٠٨): إعداد وتدريب المعلمين، عمان، دارابن الجودي.
- ٩- علي الحدببي(٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم علي التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، المجلد (٣)، العدد(٢)، مايو ٢٠١٢.
- ١٠-علي مذكور (٢٠٠٥) معلم المستقبل نحو أداء أفضل، ط١، دار الفكر العربي.
- ١١- علي مذكور، وإيمان هريدي(٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرية والتطبيق)، ط١، دار الفكر العربي.
- ١٢- علي مذكور، وآخرون (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط١، دار الفكر العربي.
- ١٣-محمد بيومي (٢٠١٥): تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بالتعليم المفتوح جامعة القاهرة في ضوء المعايير اللغوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ١٤-محمد عبدي (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الاحتياجات المهنية والأكاديمية والثقافية في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية لدي معلميها من الصوماليين الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.
- ١٣- محمد مناع (٢٠٠٩) : تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكلبات التربية في ضوء التحديات المعاصرة (تصور مقترح) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٨٦) يناير
- ١٦-محمد حسن (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم علي المدخل البنائي في التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٧- محمود الناقة ورشدي طعيمة (١٩٨٣) الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (إعداده- تحليله- تقويمه)، معهد اللغة العربية، بجامعة أم القرى، مكة.
- ١٨- نايل عبداللاه (٢٠٠٩): أثر استخدام المعلمين استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية علي كفاية الانتاج اللغوي لدي متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد (٥)، يناير ٢٠٠٩.
- ١٩- هداية إبراهيم (٢٠٠٨): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- 20- Berns, M (1990) : Contexts of competence: sociocultural consierations in communicative language teaching , New York: Plenum.
- 21-Golloway, A(1993):Communicative Language Teaching: A Introduction and Sample Activities. Retrieved November, 11,2010 From: ERIC Clearinghouse on Language and Linguistics Washington,DC.
- 22-Lindsay Miller & John Flowerdew (2005): Second Language Listening, Theory and Practice, Compridge University Press.
- 23- Nishino ,T.(2008): Communicative Language Teaching in Japanese High Schools: Teachers' Beliefs and Classroom Practices. Ed.D, Dissertation , Temple University, United States, Pennsylvania, Retrieved , October 20, 2010 From Dissertation & Thesis : Fulltext (Publication No. AA3371994)
- 24-Nunan, D (2003): Practical English Language Teaching, MC Graw, Hill.

25-Richards, J.C & Rodgers, T.S (1986): Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge University Press.

ملخص البحث

استهدف البحث بيان فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب الطالبة المعلمة بكلية البنات جامعة عين شمس بعض المتطلبات الأساسية اللازمة والمناسبة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكان مبعث الاهتمام بهذا البحث نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وقد أظهرت نتائج هذا البحث فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الطالبة المعلمة بعض المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أهمية البحث

- تزويد مصممي برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بقائمة بالمتطلبات اللازمة والمناسبة لإعداد المعلمين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- يقدم لمخططي برامج إعداد الطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكليات التربية برنامجاً مقترحاً يمكن الاسترشاد به عند وضع برنامج متكامل للإعداد التربوي لتبناه كليات التربية لإعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- يوفر لمعلمي الميدان برنامجاً يتألف من مجموعة من الدروس تعالج كيفية تدريس مهارات اللغة وعناصرها مما يفيد في تخطيط وتنفيذ دروسهم.

توصيات البحث

- تضمين برنامج إعداد معلم اللغة العربية بالمهارات اللازمة لعمله في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- إثراء المقررات الحالية للبرنامج التربوي للطالبة المعلمة بالمفاهيم والمهارات المرتبطة بمتطلبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تضمين البرنامج بمقررات جديدة تسهم في اكتساب المتطلبات اللازمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. **مقترحات البحث**
- ١- برنامج مقترح لتطوير إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تحديات تعليمها كلغة ثانية.
- ٢- برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدي الدارسين غير الناطقين بالعربية في ضوء المدخل التواصلي.
- ٣- برنامج لتنمية أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في تدريس المهارات اللغوية، وفاعليته في تنمية هذه المهارات لدي الدارسين الأجانب.

Abstract

The reasearch targetted the effectiveness of the training program in helping the teacher student in the faculty of girls at ain shams university acquire the essential requirement necessary and suitable for arabic language acquisition of non-native speakers.

What brought this to light was the result of the survey study that the researcher had conducted , and which revealed how effective the training program in helping the student obtain some knowledge and skill requirements necessary for arabic language acquisition.

the importance of research

- Program designers are supplied with the list of necessary and suitable requirements for preparing teachers to teach the Arabic language for non-native speakers.
- Planners of student teacher prepration program are offered proposed program which can

serve as a guide when setting an integrated program of educational preparation that which is

adopted by the faculties of education for the preparation of Arabic teachers.

- Teachers of that field are provided with a program that consists of a series of lessons that deal with how to teach language skills and elements and helps in planning and carrying out their lessons.

Results of the research

The effectiveness of the training program in helping the teacher student in the faculty of girls at ain shams university acquire the essential requirements necessary and suitable for arabic language acquisition of non- native speakers.